سواء المحمولين فانجاب احدهما وسلبه في قوة ايجاب الاخر وسلبه والثاني كقولنا كل انسان
حيوان ولا شي من الانسان بحيوان وقولنا بعض الانسان حيوان بعض الانسان
ليس بحيوان فان افتقدنا هذا الاختلاف ذكر لا لذاته اعني الذات الاختلاف
بين الكليتين والجزئيتين والا لما كذبت الكليتان المختلفتان هذا الاختلاف ولما صدقت
الجزئيتان المختلفتان وقد كذبتا وصدقتا كما مر انفاً فاذا عرفت التناقض بتعريفه
عرفت المتناقضين بتعريفهما المستنبط من تعريفه فانهما القضيتان المختلفتان
هذا الاختلاف كقولنا في الحملية زيد كاتب زيد ليس بكاتب وكقولنا
في المتصلة ان جاء زيد الان اكرمته الان ليس ان جاء زيد الان اكرمته الان
الان وكقولنا في المنفصلة زيد اما عالم او جاهل ليس زيد اما ان يكون عالما او
جاهلاً فان قلت هذا التعريف لا يتناول التناقض الواقع بين جزئي كالانسان
واللاانسان فلا يكون جامعا قلت لفظ التناقض مجاز فيما بين المفردات او مشترك
بينه وبين ما نحن بصدده الشمول كالقضيا وهو لكونه من احكام القضايا هو المقصود
هاهنا دون ما بين المفردات فيجب لهذا التعريف بحيث لا يتناوله ولا يتحقق التناقض
الا اذا الاختلاف الا بعد اتفاقهما اي اتفاق القضيتين في ثماني وحدات بعدها
لجواز صدق القضيتين او كذبهما عند اختلافهما في شي منها في الموضوع او المقدم
بخلاف زيد قايم عمرو ليس بقايم وان جاء زيد الان اكرمته الان ليس ان جاء عمرو الان
اكرمته الان وفي المحمول او التالي بخلاف زيد قايم زيد ليس بقاعد وان جاء زيد الان
اكرمته الان ليس ان جاء زيد الان اهنته الان وفي الزمان بخلاف زيد قايم اي ليلا
زيد ليس بقايم اي نهارا وفي المكان بخلاف زيد مصل اي في المسجد زيد
ليس بمصل اي في الدار وفي الاضافة بخلاف زيد اب اي لعمرو زيد ليس باب
اي لبكر وفي القوة والفعل بخلاف زيد كاتب اي بالقوة زيد ليس بكاتب اي
بالفعل والاظهر انه اراد بالقوة والفعل هاهنا معنيهما المتباينين لا المتصادقين

اللذين

بنا بعض

بعضه هذا

اللذين احدهما اعم من الاخر وفي الكل والجزء بخلاف هذا الزنجي اسود اي بعضه
الزنجي ليس باسود اي كله وفي الشرط بخلاف هذا مفرق للبصر اي بشرط كونه
ابيض هذا ليس بمفرق للبصر اي بشرط كونه اسود واعلم ان الوحدات
المعتبرة ليست منحصرة في هذه الثماني بل هاهنا وحدات اخر بحيث لو انتفى واحد
منها انتفى التناقض كاتحادهما في المفاعيل كافة حتى الجار والمجرور والمفعول
لم يذكر منها الا المفعول فيه وفي الحال وفي التمييز بخلاف زيد جاء اي راكبا
زيد ليس بجاء اي ماشيا وبخلاف زيد طيب اي علما زيد ليس بطيب اي دارا
وحاصل هذه الوحدات الثمان بعضه والاحق هو اتحاد موضوعي القضيتين
في مفهوميهما ومتعلقاتهما كلها واتحاد محموليهما كذلك واتحاد ما هو شرط النسبة
نفسها بخلاف هذا السراج مشتعل اي بشرط بقا الدهن هذا السراج ليس
بمشتعل اي بشرط انتفايه فارتدت جميع الوحدات المذكورة الى ثلث وحدات
وقد قيل ان الفارابي ردها الى وحدة واحدة وهي وحدة النسبة الحكمية حتى
السلب واردا على النسبة التي ورد عليها الايجاب لاستلزام هذه الوحدة تلك
الوحدات كلها لانه متى اختلف شي من الامور اختلفت النسبة قطعا ضرورة ان
نسبة الشي الى احد المتغايرين غير نسبته الى الاخر ونسبة احد الشيين الى الاخر
في زمان غير نسبته اليه في زمان اخر وكذا البواقي فمتى اختلفت جميع تلك الامور
اختلفت النسبة لا محالة ومتى اتحدت النسبة اتحد جميعها فرجع التناقض بين
القضيتين الى اختلاف هو اختلافهما المذكور واتحاد هو اتحادهما في النسبة
هذا في المخصوصتين واما في المحصورات التي منها المهملة كما سبقت الاشارة
اليه فيجب مع هذا كله الاختلاف في الكلية والجزئية فمرجع التناقض فيها
الى اختلافين واتحاد ومن ثم قال ونقيض الموجبة الكلية انما هي السالبة الجزئية
دون السالبة الكلية وبالعكس ونقيض السالبة الكلية انما هو الموجبة الجزئية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1